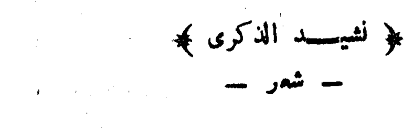
محمد عبد المنعم خفاجى

# نشيد الذكرى

رابطة الأدب الحديث



# ﴿ نشيـــد الذكرى ﴾

— شعر —

# الإهداء

اليها فى فردوس الخلود

باقة دعاء

ورمز وفاء ؟

## دواوين للشاعر :

| | |
|---|---|
| وحي العاطفة | ١٩٣٦ |
| احلام الشباب | ١٩٤٩ |
| « السراب | ١٩٦٩ |
| الديوان الإسلامي | ١٩٧٢ |
| نغم من الخلد | ١٩٧٣ |
| على الضفاف | ١٩٨١ |
| اشواق الحياة | ١٩٨٣ |
| ملحمة السيرة النبوية الخالدة | ١٩٨٦ |
| أغنيات من عبقر | ١٩٨٧ |
| نشيد الذكرى | ١٩٨٨ |

# قصـــائد الديـــوان

## كان حلمـــا

نصف عام مضى ، مضى يا حبيبي
أنا فيـــه فى وحـــدتى كالغريب

نصف عام أو نصف قرن ســـواء
الأسى فيه والشجا من نصيـــبي

كنت لى مؤنسا ، وكنت ضيـــاء
لظلامى ، وإلف عشى الجـــديب

أى شىء لى يا حيـــاتى يبقـــى
بعدكم غير عـــبرتى ونحيـــبي

ليس لى فى الدنيا ســوى الألم الدا
مى ، سوى الذكرى ، ثم عيشى الكئيب

ليس لى فيها غير صورتك الحلـــ
ـــوة فى خاطرى وقلـــبى السليب

كنت سلواى فى هجـــير حيـــاتى
وأنا أسعى للســنى فى الدروب

كنت كل الرؤى وحلم الليـــالى
فى شبـــابى بجـــانبى والمشيب

وعلى ثغرك ابتسامات قلـــب
ليس اذ يدعوه القـــلى ، يجيب

مضت الأيام الجميـــلة واهـــا
لغدى ، واهـــا للزمان الرهيـــب

يا فؤادى الحلم الجميل انتهى والـ
أمل الدانى صـار غير قريب

لست أدرى ماذا الصنيع ؟ وقلبي
يشتكى من لفـح اللظى واللهيب

غابت الحـلوة الرقيقة غابت
ونهـايات شمسنـا للمغيـب

والهزار الوديع وهو يغـنى
لحنـه صـار مشبها للنعيب

آه من يوم مر بى كان دهـرا
يالـه من يوم كربه عصيب

انتهى فيـه كل شيء وسارت
فيه دنيـاى للأسى والشحوب

وتوليت والدموع على وجـ
ـهى كسيل ثر الشئون صبيب

أنا فزت منى السعادة إلا
حين ألقاك فى منامى الرحيب

وأناجيك طيف حلم جميل
وخيالات فجر عصر عجيب

قد مضت أحلامى وشمس حياتى
فى وداع مناف الجلال مهيب

كان حلماً أفقت منه وذكرا
ه تناديني فى الضحى والغروب

وبيومى وفى غدى سوف أحيا
فى رؤى أمسى ، فى صداه الحبيب

## حــــلم فى الضحى

مضت السنون ومرت الأيام
مرت كأن طيوفها أحــلام

عشرون ، لا بل أربعون ، تتابعت
أنا والهوى وصدى المنى ، أوهام

وسمعت صوتا ما أعز صداه فى
أذنى ، وعاد وعادت الأيام

وكأن كل جوارحى للنشوى تحد
ثنى بما صنعت بنــا الأعوام

أو أنت يا أمل الحياة ، ومن به
سكرت بسحر حديثه الأنغام ؟

وأنا الذى طوت السنين شبابا
عصفت به وبحــلمه الآلام

وطوى الكلام ، وعطره فى خافقى
عبق ، كما تطوى الندى الأكمام

وبكيت آمالى التى سلفت وآ
لامى التى راحت بــا اللوام

• • •

عصف الظلام بكل أحلامى ، وما
وما أبقى على أملى وحلو رجائى

يا أيهـــا البدر الذى وشى الدجى
بالسحر ، بالانداء ، بالأضواء

أسماء يا أخت الـكواكب والسنا
أو ترجع الأيام يا أسمائى ؟

لـكأنما جمع الزمان فـكنت أنـ
ـت ضياءه فى الليـلة الظلمـــاء

ما كان أسعدنى زمان أطير من
فنـــن إلى فنن وكـوثر ماء

ونشيدى العذب الجميـــل من التى
كانت على ليـــل الشجون ضيائى

وكتمت فى صدرى أناشيد الهوى
أملى أمام مواجدى وورائى

يا يوم ودعت المنى وقصصت في
التيـــه الهموم والظلام ركابي

ونظرت والدمع الهتون يلفني
بسحابه الهامى إلى الأحباب

ووقفت في الأعراف أبكي جنتي
ودعتها وأنا على الأبواب

قسما بوجهك والصباح وبالضحى
لأظل أرفأ بالمنى أهـــدابي

أجنيت من دنيـــاك إلا علقما
وسقيت من دنياك غير الصاب ؟

تقتات من روحي ومن زهر الصبا
ورحيقه الفواح عطر شبابي

وأعيش وسط ضبابها وجهامها
وتضيق فى أسبابها أسبابى

سأظل أمسح بالدموع محاجرى
شوقا الى الخلان والأحباب

. . .

يا نجمتى فى الأفق أنت على دجا
جى العمر فجر النور فى ليلاتى

خبأت طيفك فى حنايا أضلعى
وكتمت ذكرى الأمس فى همساتى

حدثتنى لحسبت أنى حالم
فى غفـــوة مسحورة بسبات

أوشكت من فرحى أكذب مسمعى
وملأت بالأمل السنى حياتى

ماكنت أحسب قبل يجمعنا الضحى
أن المــــنى منى على خطوات

يا نجمتى لا تبعدى إن فرقت
أحلامنا أيدى الزمان العاتى

حار البيان وضاع منى والتوى
وتلعثمت من نشوة كلماتى

ومسحت آلامى بفيض مدامعى
ماذا بأيدينا سوى العبرات ؟

. . .

## الزورق الحائر

غاب عنى وجهه المشرق غابا
أصبحت من بعده الدنيا سرابا

ذهبـــوا ليتهم ما ذهبـــوا
لستُ أدرى كيف قد شاءوا الذهابا

آه منه يوم الاثنين ، وصا
ر به عشى على الأنس يبابا

ولقد مرت ثوانيه القصـــا
ر طويلات تبارى الاحقابا

كان ما كان وشاء الله أن
يطوى البين المرير الأسبابا

سار واختار الخيار الصعب من
لم يكن يجفو ويسلو الأحبابا

ظل فألى يفتح البابا له
وشقائى كان يطوى الابوابا

يا زمانى ذقت من راحتك الـ
حلوة الشهد فصار الشهد صابا

إن من كان يساقينى المنى
آثر النأى وولانى اغترابا

ليس يدرى أنه خلفنى
أقطع العمر على النأى انتحابا

أبداً أسمعه ، أبصره
أبداً أذكره والعيش طابا

أذكر الماضي الذي كان لنا
ثم ولى ، لم ولى ، لم غابا ؟

قدر فرقنا من بعد ما
ذهب العمر وشعر الرأس شابا

حكمة الله تعالى الله وما
شاءه كان ، ويحيي الأصلابا

هو أدرى أننا نجهل حكـ
ـمته العليا ولا ندرى الصوابا

يا حيـــاتي كل شيء قدر
نحن لاندري ثوابا أم حسابا ؟

كنت عندى كل شىء ورحيـ
الك أنسانى حياتى والرغابا

لم يعد لى مطلب طلبة
كنت مجدى ، كنت روحى، والطلابا

لم يعد لى فى حياتى أرب
يا حياتى ، أنت كنت .. الآرابا

كنت لى الكنز وأغلى ، ولكم
أنت ذللت المنى لى والصعابا

كنت عندى الدر والجوهر والـ
عيش محموداً جميلا مستطابا

كنت عندى الكوثر المذب ، وحو
رية الجنة ، والغيد العذابا

كنت لى النور يضىء الأفق ، والـ
ليل ساج ، والدجى عم الشعابا

كنت لى المرفأ يرسو زورقى
عنده ، يأمن فى البحر العبابا

كنت لى الكهف الذى لذت به
وأنا أطوى الفيافى والهضابا

يا ملاكى لم أعد أحذر دنيـ
ـياى ، قد عفت طعامى والشرابا

عفت أوراقى ، وكتبى ، ومآ
رب دهرى ، ومهادى ، والصحابا

يا ملاكى ذهب العمر سدى
وطوى الدهر رجائى والشبابا

عصرتنى يد آلامى ، وكم
أنا فى ظلك طاوات السحابا

فإلى أن نلتقى مغفرة
يا حياتى ، لا عتابا ، لا عتابا

إن حذرت البين يوماً فلقد
بت فى فرط الاسى أشكو المصابا

(٥)

## نشيد الذكرى

طيف ألم دجى فصل وسلما
أنا عشت بالطيف الكريم متيما

مازلت أذكر والحياة تطوف بي
زمنا قضيناه ربيعا ملهما

زمنا كعمر الزهر غضا ناضرا
فمحا الذبول جماله المتوسما

أنا والدجى والنجمة الحيرى معى
حولى يطوف بي الجمال مهوما

كم ساهرين نظل تقتطف المنى
وبلادنا الليـــل البهيم مخوما

وذكرت أحلام الشباب وكنت لى الـ
ـحلم الجميل أعيش فيه منعما

يا نجمتى لقد انطوى السحر الذى
كم كنت فيه معى الرفيق الأكرما

يا نجمتى والأفق حولى عابس
كنت السنا والكوكب المتبسما

كنت الضياء بناظرى أرنو له
وأظل أشدو بالمنى مترنمـــا

ورفعت وجهى للسماء تضىء لى
سبل الحياة فكنت أنت الأنجما

كنت الـثريا كوكبا متألقا
وأنا أسير على الصخور محطما

وأطلت سيرى فى الهجير فكنت لى
الظل الظليل وكنت أنت المغنما

ومسحت آلامى وعشت معى الحيا
ة نبيت نحلم بالخيال توهما

يا كم تملنى المنى وهى التى
كانت بهـا تغرى ولم تفتح فمـا

عانقت أحلامى بحبك والهوى
وأضأت بالآمل الطريق المظلما

أنا والزمان وحلم ليل يائس
ففتحت لى بين الصخور المنجما

كم كان أجمل ما يكون نداؤك الـ
حلو اللذيذ لى الصباح منغما

وكأن بين حروف لفظك ساحرا
إذ ما تناديني فأسمع ( منعما )

يا كم سهرت لتمسحى عنى الضنا
وسهرت ليلى كى أرى لك بلسما

وعلى الطريق وقفت ، صوتك خافت
والطيف يهمس لى : السلام عليكما

﴿ • ﴾

# وداعـــاً .. أبي

أكان فى الوهم أن الأذن تستمع
ينعى من موته الأحزان والجزع

يا راحلا حزنت لفقـــده عصب
تبكيه أفئـــدة بالحزن تنصدع

فقد الرجال تميـــد الراسيات له
وليس يرجع من مات الورى جمع

كان الصفاء تشع النـــور بسمته
جبينـــه بالسنا والخـير يلتمع

أخلاقه الخير لا تطوى مآثره
ومن مآثره المعروف يصطنع

وكم بنى بالمنى دنيا مشعشعة
كالنور لا دنس فيها ولا طبع

وعاش فى الله للإيثار مصطنعا
يسن للخير أبواباً ويبتدع

وما رأيناه هياباً ولا وكلا
هيهات عن غاية يعيا ويرتدع

ومعقل فى الذرى كالطود مرتفعاً
ما انفك فى غمرات الدهر يندفع

يطاول النجم فى دين وفى حسب
ولا يلين لمكروه ويتضع

يطـــل من قمم المعروف مستبقاً
كالنسر من شاهق يعلو ويرتفع

ويلبس الخير درعا كى يرد به
عن دهره والمنى من حوله تقع

وقام فى كل ركن دونه رصد
يحميه من كيد أعداء ويصطرع

ما كان من خلقه إثم ولا دنس
ما كان من خلقه زيف ولا طبع

حمى مآثر آباء له سلفوا
آباؤه الصيد للعافين كم وسعوا

وكم سخوا وأفادوا الناس فضلهم
وكم لكل بئيس معدم نفعوا

أعراضهم دونها أرواحهم بذلوا
والعيش عندهم المعروف والورع

لا يحفلون إذا أعراضهم سلمت
حازوا المغانم أم دون العلى صرعوا

والجرح في الجسم غير الجرح في شرف
ما كل جرح به الهامات تنقطع

والجرح في العرض مذموم ومنتقص
وفيه يا جاهلين العار والفزع

خاضوا الغمار لغسل العار عن حسب
ودفع ظلم ، ولم يسعوا لينتفعوا

يستعذبون مناياهم كأن لهم
في الموت غنماً وما في الموت منتجع

بكتك كل العفاة اليـــوم فى هلع
والنـاس عمهم من موتك الهلع

أبى ، صديق ، رثتك اليوم فى حرق
كل الصحاب ، وترثى نبلك الشيع

ما كنت أحلم أن الدهر يفجعنا
فيك الغداة ، وأنت الرأس ترتفع

أبى عليك سلام الله مرتحلا
تجزى النعيم ، عليك النور يلتمع

فى دار صدق ترى خيرا وتسمعه
يجزى الجميع بها حقا بمـا صنعوا

منى الوداع ، ومنى الشعر أنظمه
أبكيك فيه ، وحزنى ليس ينقطع

دنياك كانت لكل الناس منفعة
يا خير قوم لكل الناس قد نفعوا

إن الحياة مواريث ومحمدة
وليس يحمد من من طبعه الطمع

أبى بدار الخلود الحق موعدنا
يا سعد قوم بأمر الله قد صدعوا

وحظ من أشرقت فى الخير صفحتهم
ومن بمعروفهم فى البر قد طلعوا

تضيق دنيا الورى بالناس عن سعة
ورحمة الله دوما للورى تسع

— أكتوبر ١٩٣٦ —

*‹ • ›*

## الشاعر الذى سحر

مهداة إلى الشاعر محمد عمر الطوانسى

الشـاعر الـذى سحر
والساحر الذى شعر

عرفته فى شعره الـ
ـعذب كأنه (عمر)

عرفته حلو القصيـ
ـد والمعـانى والصور

عرفته فى الحب والـ
ـجمال رائع الفكر

يعيش يبنى فنــه
فى جودة وفى حذر

ينسجه كأنه الـ
ـنحلة تنسج الخبر

كالروض حلى جيده الـ
فتان أفواف الزهر

محافظ على عمود الشـ
ـعر رائع السور

وشعره بالنغم الـ
أخاذ واللفظ بهر

ومن يرم تقليده
فى الشعر فهو فى خطر

وكالذى يبغى المحا
ل والصعود للقمر

يا عمر الحب ويا
قيس الحسان والوتر

عش للجمال واصفاً
وللعيـون والحـــور

فأنت فى أوصافك ال
حلوة فاتن السير

الغيد بايعنك بالسب
ـق على باقى الزمر

ومن يقل بغير ما
قد قلته فقد أشر

## فى الضفـــاف

حيها فى الحسبان تزهى جمالا
نجمة الحسن روعة واختيالا

حيهـــا ملء كل قلب وروح
تتحدى بسحرها الأمثـــالا

ما أحيلاها عزة وشموخـــا
وصفاء وشيمـــة ودلالا

هى والسحر توأمان وكانت
للسنا وكل حسن ظـــلالا

حين نصغى لقولها لنود الـ
دهر أن نستعيد منهـــا المقالا

يا لها من حورية فنها لـــ
أدباء الشباب كان مثـــالا

وتحايا من معجبين كثـــار
أنا فيهم أقلهم عـــذ الا

وسلاما اليك كل صباح
ومساء أعيـــده ( موالا )

يا حبيباتى الغاليات ألا حيـ
ـوا معى فى مثالها الآمالا

الهلال الفضى يشرق ليـــلا
ونرى فيك كل وقت هلالا

لم تكن ليلى يا شقيقة ليلى
منك فى عين قيس الا خيالا

حرت : ما سر ذلك الحسن منها
أنا لم أشف بالجواب السؤالا

كل شىء ليلاى فيك جميل
وتزيدين كل يوم جمالا

• • •

# مزامـــير داود

مهداة إلى الدكتور عبد العزيز شرف

مجد القصيد يحل فى اسراره
وشذى البيان يطيب فى اسماره

لا تسقنى طيب المدام بل اسقنى
بالسحر ، بالانغام ، من أشعاره

شعر تلألأ فى الدجى وأضاء دنـ
ـيانا ، ويسكر عبقرى حواره

تثب القلوب الى المسامع علها
تتلقف الاعجاز من افكاره

غناه للدنيا ، وغناه الحمى
داود قد غنى على مزماره

وبدا على الجمع الذهول ، ولا تمل
الناس والأيام من تكراره

(عبدالعزيز) أأنت قيس في الهوى
في الروض صداح على أوتاره

وشكا الهوى العذرى رقتك التي
غنى بها المجنون في أسحاره

وعلى جناح من خيال شارد
قد نام ليلك في سنا أنواره

ونظمت سحر البحترى قصائدا
عبقت شذى كالطيب من ازهاره

عجز البيان عن الحديث مفسرا
فليبحث النقـــاد عن أسراره

حب ولا حب وعاش متيما
والغيد تبسم فى ضحى آثاره

★ ★

## مكة السلام

افرحى مكة العلا والجلال
افرحى موطن المنى والجمال
جادك الغيث بالندى الهطال

مكة النور أنت أحلى نداء
ستظلين أنت كل الرجاء

أنت لحنى ومزهرى والغناء
أنت فى ظلمة الحياة الضياء

أنت فى الزمهرير شمس الشتاء
عشت فى الدهر بسمة الأنداء

عشت للفجر حلوة الأضواء
عشت دنيا من الهدى من حراء

عشت ما عشت حلوة الأسماء
ولك المجد والعـــلا والسناء

• • •

## ليـــلة البعث

يا ليـــلة البعث العظيم تكلمى
عن كل ماض فى العـــلا لم يهزم

يا ليلة الأمل الكبير على العصو
ر ، وكل ما وعت الدهور ، ألا انعمى

يا ليلة النـــور السنى ، معاً إلى
النصر الكبير ، إلى الفخار الأعظم

قومى الألى استولوا على الدهر فتى
ومشوا إلى الآمـــال فوق الأنجم

يا ليـــلة البعث العظيم عن الرســـا
لة والرسول ، عن الكتاب ، تكلمي

عن كل ما شاهـــدته وسمعتـــه
يا ليلة البعث الكبير ، ألا اسلمي

فجر الغـــد المنشود ذاك ضيـــاؤه
أفـــديه بالروح العزيزة ، بالدم

* *

## موكب فى السماء

قد أعز الإنسان فيها النبى
ليـــلة كل شأنها عبقرى

وقف الدهر خاشعاً فى حماها
وهدى الدنيا نورها الأحمدى

ليلة أى ليلة هى بالمجد
وبالفخر ذكرها علوى

قد أضاء الزمان والكون والأر
ض جميعا جلالها النبوى

واحتوى عزها التليـــد لؤى
واجتلى سرها العظيم قصى

هى للإنسان الضعيف فخـــار
وعظيم صباحهـــا والعشى

رحـــلة جندها الملائك والله
اجتباها ، والعرش والكرسى

اصطفاها رب السماء وجبريـ
ـل هو الحادى ، والبراق المطى

والنبيـــون خشع ، والسماء
ازينت ، والصحراء نور بهى

سدرة المنتهى مداهـــا وكل
الكون بالحمـــد والثناء دوى

ليلة عم فى الروابى دجاها
واستطال الكرى ، ونام الندى

وعلى مكة السكون ، ولم يبق
بهـــا فى شعابهـــا إنسى

ولبيت الله الحرام جلال
فى الدجى ، وهو بالجلال ثرى

وإذا النور ساطع فى بهـــاء
وإذا الأفق مشرق عسجدى

وبباب الرسول طه تناهى
وفد جبريل والفخار السنى

وسرى مسرى النور فى ظلم الليل
رســـول به الإله حفـــى

ومن المسجد الحرام سرى بالـ
ـمسجد الأقصى النور طه النبى

ولصوب السماء طار وجبريل
على ركبه الأمين القوى

قاب قوسين غاية والمنى فى
قلبـــه ، والسماء نشر وطى

ثم اوحى اليه ربك ما أوحاه
والوحى خالد سرمــــدى

* *

يارسول السماء دينك للحب
والعــــدل والإخاء سمى

يا نبى الحياة شرعك بالحق
وبالخـــير والجــلال غنى

أنت أنت الهوى وأنت الأمانى
وأنا بالهـــوى السعيد الشقى

لى بالحب والهوى كل شىء
إن يكن ليس لى من الدهر شى

ليس لى فى الدنيا سوى الحب عذريا
وإيمـــانى والهوى يا نبى

• • •

ثار الحق المسجد الحر ، والحر
ية النصر والمكان العـلى

هو رمز الكفاح ، نبض فؤاد ال
شعب ، بل صوته الجهير القوى

سوف تبقى فوق النجوم فلسطين
ويبقى الأقصى التليد الوفى

ايها الثــائر العظيم حرى
بالمــنى شعبك العظيم الأبى

لن يضيع الدم البرىء الزكى
لن يضيع الدم البرىء الزكى

• • •

## مهرجان الزمان

أشرق الفجر والظلام تولى
وانتهى المـــاضى كله والهوان

حدث ( مكة السلام ) به غنت
وغنى غنـــاءها الركبان

ومشت فى الدنيا الرواة به ، فى
فمها طاب السحر والألحان

وأحاطته الكعبة النور بالنو
ر ، وغضت جفونها الأوثان

عهدها باد ، والزمان جديد
حولها يمشى الوحى والإيمان

أنت يا عيـــد بالمنى جذلان
وأنا فيك ضاحك نشوان

أنت بالمجـــد والجلال غنى
أنت بالدين والهدى ملآن

ويدوى الوجود يا عيد بالذكـ
ـرى ، ويشدو بحمدها الإيمان

لم يرَ الدهر مثلها أبداً ذكـ
ـرى وعتها العصور والأزمان

❊ ✱ ❊

## كانت الدنيا فى يديها

هيه حدث عن أمتى يا زمان
وارو عن قومى فى الورى كيف كانوا

أمة الاسلام العظيم ومن دو
ى لها فى ذرى الفخار المكان

كانت الدنيا فى يديها ، وفى را
حتيـا امتز بالمنى الصولجان

طوقتها يد الزمان أكاليـ
ل السنا ، وانتدى لها المهرجان

صاح بالبعث هاتف علوى
نبوى ، واستيقظ الوسنان

الصحارى تحركت والروابى
استيقظت، والمنى بدت ، والأمان

لو رأيت الصحراء وهى شتات
ورأيت الصحراء وهى كيان

ورأيت الصحراء قد أصبحت
بركان بعث ، من بعده بركان

ورأيت الحياة تمشى على الأرض
حيـــاة كأنها الطوفان

قلت : ماذا أرى هنا ؟ أخيال ؟
وأنا فى الأحلام أم يقظان ؟

قلت حسبي ، فتلك معجزة الله
تجلت ، تبارك الرحمن

احمد الحق والهدى والموازين
أتى فاستوى به الميزان

وعلى هديه الحضارات قامت
وسمت أمــــة ، وعز مكان

سلم الفرس والهنود المقاليد
إليها ، والروم ، واليونان

وعنا المالكون ، لا قيصر يسق
المنـايا ، ولا أنوشروان

وتولى الاقبال ، باد الطواغيت ،
فأين العروش والإيوان ؟

ومضى هوذة ، وأبرهة
والحارث الغسانى والنعمان

إنه الوحى ، إنه النور والحق
هدى الدنيا ، إنه القرآن

ونشيد القرون ملحمة الأجيا
ل غنى انتصارها الإنسان

واستعاد التاريخ قصتها ، قصـ
ـة مجد . قد شاده الفرقان

لم يكن ملكا ، لا ، ولا دولة ، لا
هو فى الله دعوة وأذان

هو فجر النصر الكبير ، هو العد
ل ، هو المنتهى ، هو الإيمان

## موكب التاريخ

هجرة مثلت جهــاد نبي
وأمين على الهدى مهدى

هجرة فيها عبقرية إلهـا
م ، ووحى لمرسل نبوى

وبهـا كل عزة وجلال
للرسول المكرم الهــاشمى

كان للسلمين فيها وللاسـ
ـلام فخر على الزمان القصى

ولها فى التاريخ أشرف ذكر
ولهـــا فيه كل مجـــد على

هجرة كانت للرسالة فتحـــا
ولدين الله العظيم الســـنى

لا تقل شيئا كل ما قلته دو
ن علاها وحقهـــا القدسى

أحد والصديق وحدهما فى
موكب فـــذ خالد عـــلوى

وقريش من خلفهم ، أمة تتـ
بع آثار موكب عبقرى

موكب سار ، سار فيه نبى
مرسل ، أكرم بالرسول النبى

بالبشير النذير ، طه ، وأعظم
بخطى ذلك الأمـــين الوفى

هجرة مزقت قنـاع الدياجى
وأعزت نفس الفقير الشقى

قبلها كانت الشعوب حيارى
خيرها للطغـــاة والأجنـبى

كان من قبلها الإخاء خيالا
ذاك بكرى ليس بالتغلبى

قبلهـــا كانت المساواة وهما
ليس أعرابى أخا الأعجمى

ثم لم تمض فترة وإذا العبد
بـــلال يختـــال فوق على

انه الاسلام العظيم ، فلا فخر
ولا عـــزة لغـــير التقى

قد أتى الوحى من حراء جليلا
ونبيلا فى صبح يوم زكى

وأتى العالمين عصر جديد
فيه بالدين عز كل شقى

انه البعث ، انه الحق ، والقرآن
يوحى لأحمـــد العربى

فالعلا والفخـــار لابن لؤى
والمنى والثناء لابن قصى

أيها التاريخ ارو عن احمد النور
وجبريل والنـــداء العلى

غار ثور شهدت أعظم مجد
وشهدت التاريخ جـــد غني

واحتواك الضياء أحلام دهر
هـــو بالله ليس بالمنسي

ايها التاريخ استمع : معنا الله
وأكرم به كلام نبي

✻ • ✻

# عاشق النيـــل

للمهندس احمد عبده الشرباصى فى ذكراه

عاشق النيـــل بنيت لمصر
العلا والمجـــد والسؤددا

كنت فى أفراحها مسعدا
كنت فى أحزانها منجدا

عاشق النيل فقم شاهد الـ
مصر والنيـــل الذى عبدا

وامسح الدمع وكل الجرا
ح ، وحى الوطن الأمجدا

وطنى الحر ، وحلم أبى
وزؤى جدى الذى رقدا

وهو ما أمجده وطنــا
وهو ما أكرمه بــلدا

كرم المسجد والمعبــدا
وأعز الفكر والمنتدى

شعبه الحر ، بنى ، وسيبـ
ـقى عزيزاً يومه والغدا

( أحمد ) الحرية انطلقت
مصر تحيا يومها الرغدا

مصر تحيا حرة لم يعد
نيلهــا التبرى مستعبدا

شعبها الحر تراه هو الـــ
حاكم ، الآمر ، السيدا

أنت ما أروع ما خضت معـ
ـترك الحرية المفتـــدى

مصر كم أحببتها ومدد
ت لها فى العاصفات يدا

عشت بالرأى لها فى ديا
جى الليـالى أبدا فرقدا

أنت عشت الحكم لم تك تؤ
ثر فيه الأهل والولدا

كيف كانت مصر، كيف بنى
جيلك الليل نجوم هـــدى

ليعيد الشمس فى أفقها
وترى أمجــادنا الجددا

ربما تأتى الليالى بما
يهب الحــلم به الخلدا

ليس فى الدنيا محال وما
يعجز الساعة يأتى غــدا

أنت فينا خالــد أبدا
أمس واليوم أجل والغدا

وستبقى بيننــا نغما
ساحرا ، ننشده ، مسعدا

تذكر المجد الذى رفعت
منه كفاك لنا عمدا

تذكر الماضى الذى عشته
أملا صعبا ولحن فدى

وعبرت الشوك للمجد جز
ت إليه فدفدا فدفدا

تذكر العصر الذي خضته
لقضايا العصر كنت الصدى

ولحرية مصر وأحرارها
كنت لهـــا موردا

بجمع الفصحى كم ائتلقت
بك دنياه حجى وهدى

كم رأى فيك سداد نهى
ورأى ابن الهيثم الأتلدا

ذاك النيل وكاسى مـــده
وحمـــاه مرفدا مرفدا

عاشق النيل قم اشهد سما
ك وأحلامك والـمؤددا

أنت فينـــا خالد أبدا
أمس واليوم وطول المدى

* *

## شهيـــد السلام

شهيد السلام عليك السلام
عليك من المجد أعلى وسام

رقدت وحولك كل القلوب
وحولك مصر وكل الأنام

رقدت كما يرقد الخالدون
بعزة نفس ورفعـــة هام

وفى روح مصر ووجدانها
مقامك فى الشعب أسمى مقام

سعيت إلى المجد قبل الشباب
وعشت لكل المساعى الجسام

وسرت ببيداء عصر عجيب
مسير السحابة وسط الجهام

فسدت غلاما وسدت هماما
وسدت صريعا ووسط السهام

وكنت الشهيد ولكن شعبي
تقاسم معك دبيب الحمام

• • •

شهيد السلام عليه السلام
عليه من المجد أغلى وسام

اظلت تصاحبه روح مصر
تناجيه تدعوه معهـــا أمام

الى أن تفجر فى صـــدره
سعير تأجج عاما فعـــام

وكان له وطن يفتـــديه
إذا ضيم ثار ، وإن جاع صام

وما قدمته أيادي الدخيـــل
ولا أخرته صعاب الزحام

وكان البشير بثورة مصر
وفى يده بعد كان الزمام

شهيد الحمى يا صريع الجلال
ترحلت قبـــل بلوغ المرام

بكل سباق لكنت المجلى
والنور خطوك لا الظـــلام

وكم كان لاسمك سحر الربيع
وعطر الزهور وفعل المدام

• • •

شهيد السلام عليك السلام
ولله دون ســـواه الدوام

تلوت أخاك الشهيد شهيدا
وسرت إلى الدرب درب الختام

ذهبت كما يتهاوى الشهاب
أو الشمس أو مثل بدر التمام

عجبت لمجد يسامى السحاب
يخر صريعا بكف الطغـــام

رثيتك بالدمع قبل الكلام
شهيد السلام عليك السلام

إذا أنا لم أرث أنور مصر
فما الفرق بينى وبين اللئـــام

فنم فى رحاب الخلود عليك
من الله من شعب مصر السلام

*•*

## فى الخالدين

مات ، لا ، لم يمت شهيد السلام
ذكره حى خالد فى الأنام

مات ، لا ، لم يمت فمصر احتوته
احتـــواء الزهور للأكمام

مات ، لا ، لم يمت فليس من المم
كن أن تفنى الشمس بين الظلام

بطل ثائر ، بنى مصر ، كانت
حبه المنتهى عـــلى الأيام

كان وسط الحروب مثل صلاح
مثل بيبرس والملوك العظام

كان فى الشرق كالسحاب علوا
كان كالبحر ثورة ، كالغمام

تحتمى الاسد فى العرين به وهو
سو بأرض الوغى كجيش لهام

كان فى ثغر الفجر أغنيــــة غنـ
ـت بها مصر فى منى وابتسام

امض فى الخالدين يا أنور السا
دات الملتقى لدار السلام

مصر نامت عينا بسعيك ،والمو
ت غدا ليس نائم الأقلام

ليس تفنى الروح الكبيرة فالمو
ت إذا حم الموت للأجسام

الذى ليس منه بد ، ولا عنـ
ـه مفر ، ولا لما رام حامى

كل ما قيل قد تناهى ، أرانا
كرما يحتذيه كل الكرام

وانتبهنا كما انتبهنا بلا شىء
وكان المصاب أغلى الكلام

كان شعبى العزاء فى مأتم المجـ
ـد ، وعادت دموعنا لابتسام

مصر لن تنثنى تسير إلى غايا
تها الكبرى ، للعلا ، السلام

عـزيز أباظـة

***

عشت للمجـــد والسؤدد
شامخا فى رفعـــة الفرقد

عشت تبنى مفردا للمعالى
كنت أهلا للعلا المفرد

عشت ما عشت نبيل السجايا
طاهر الذيل كريم اليـــد

وورثت الأريحية ابنـــا
عن أب ، بل سيدا عن سيد

صفحات من جلال ونبل
ناصعات الفرع والمحتد

إنه التاريخ تاريخ أمس
مشرق ، واليوم ، بل والغد

إنها للجيل قصة مصر
عزة للأب والولد

معجزات جيله قد بناها
بالنضال الثائر الأتلد

بالكفاح المر من أجل مصر
بسلاح الصبر والجلد

أنت ما أحنيت هامك يوما
لسوى المقتدر الصمد

لم تجامل أبدا أحدا يوما
وما هادنت من أحد

يا أمير الشعر من بعد شوق
فى شعوب الضاد ، فى بلدى

وأبا المسرحيات صيغت
من ضمير الشعب والخلد

صغت ألفاظك من فضة
والمعانى صغت من عسجد

صغت من سيرة خير الورى مل
حمة كالسحر للمنشد

نغمة الضاد بشعرك نهوى
مثل شوقى جئت فى نضد

وعمود الشعر كنت له من
أعظم الأسناد والعمـــد

رائد التجديد يا شاعر الإسـ
ـلام حييت على الأبد

مصر أجيال الشباب بها تذ
كر حق الشاعر الفرد

تذكر اليوم صنيعك بالأمـ
ـس صنيع الثائر المقتدى

راية الشعر العمودى جاءت
لعزيز الشعر من أحمـــد

وسيبقى ما أبدع القلم الحر
على الأحقـاب والأمد

يا عزيز النفس والفن ذكرا
ك ستبقى طيلة الأبد

لست أفديك وأنت عزيز
مصر ودت لك لو تفتدى

(٠)

## وطـــنى الحر

انتصار الشعب دون سواه
انتصار الشعب هــذا مداه

لا تقل شيئــا فكل كلام
دون ما صنعت راحتــاه

السنا فوق سمائك يا مصر
وراح الليل ، ولى دجاه

شهر يوليو مرحبا بك شهرا
كل أحلام الحمى من صداه

هزجت أبناء مصر به وله
يل كم غنت به شفتاه

كل ما سوف تجىء الأمانى
والحكايات به من رؤاه

وشعاع الشمس إن تشرق الشم
س ضحى فى أفقنا من سناه

هتف الشعب ومن الفر
حة كم قد دمعت مقلتاه

وتمناه وأيامه الحـــا
ـــوة كانت أبدا فى منناه

هو ناى فى فم الدهر حيـــا
ه نجيـــا وترى الحيــاة

وشدا الفلاح ، والعامل الحر
به ، شدو الفتى والفتـــاه

كتبوا فى المجد أروع سفر
كتبته فى الزمان يداه

الورق الطاهرة المجد فيهـــا
قام . والتاريخ ألقى عصاه

والحقول السندسية فيها انـــ
تفضت ، والأخ حيا أخاه

صاغها الفلاح من يده ، من
دأبه ، من عزمه ، من دماه

وترى الاصرار والعمل الدائب
والآمال فوق الجبـــاه

صافح اليوم غدا ، وبأمس
النصر كم قد هزجت شفتاه

وطنى الحر ويا وطن الأبـ
طال من شعبك كان البناة

وبنى أبناؤه النصر ، كم غنت
به طـــول العصور الرواة

كلنا يامصر للوطن الحر
فـــداه ، والزمان فداه

{ ٥ }

# من صحائف الذكرى

تأليف

د. محمد عبد المنعم خفاجى

نشر رابطة الأدب الحديث بالقاهرة ٣٥٢ صفحة

# هذا الديوان

هذا الديوان يشتمل على قصائد إسلامية ، كتبت فى مناسبات مختلفة ، وعلى قصائد فى رثاء شريكة حياتى التى رحلت عن عالمنا إلى جوار الله ، بعد أن أدت رسالتها فى الحياة ، وعلى قصائد وجدانية ووطنية كتبت فى أحوال شتى .

وهذا الديوان فى مضمونه يمثل فكرا متحررا من أغلال التبعية والحداثة ، مرتبطا بالأصالة والتراث، مسايرا للفكر البعث الروحى الأكبر ، وهو فى شكله يمثل نسيجا متحررا من أغلال القيود الفنية التى تخاصم أصول العمود الشعرى ، وتحرص على الوحدة العضوية للقصيدة ، وعلى الموسيقى ، وعلى العاطفة الصادقة ، والتجربة الشعرية ، وعلى كل أصـــول العمودية والمعاصرة معا .

ومن حيث المذهب فهى تمثل ارتباطا وثيقا بين العمودية والرومانسية ، انها الرومانسية الجديدة التى تجمع بين الوجدان الشعرى وروح المعاصرة المتجددة المبدعة .

وبالله التوفيـــق ؟

## أغنيات من عبقر

ديوان شعر الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى

صدر عن الهيئة العامة للكتاب

— خمسون قصيدة — ٣٠٠ صفحة

# النغم الشعرى عنـد العرب

الدكتورين
محمد عبد المنعم خفاجى ، عبد العزيز شرف

نشر
دار المريخ بالرياض — ومكتبة الأكاديمية بالدقى القاهرة

# موقف النقاد من الشعر الجاهلى

دراسة نقدية للشعر الجاهلى وأصوله الفنية

يصدر عن مكتبة الأنجلو المصرية

فى ٣٠٠ صفحة

# ملحمة السيرة النبوية الخالدة

تصدر عن رابطة الأدب الحديث

وتؤرخ السيرة النبوية الشريفة شعرا

مجلة الحضارة

تصدر عن رابطة الأدب الحديث شهريا

رئيس التحرير : د. عبد العزيز شرف

مجلة كل المثقفين العرب



الناشر العربى

٨ شارع الصحافة بولاق القاهرة

ت: ٧٧٩٢٤٨